واما الاورام الغير الحارة فاما ان تكون من مادة سوداوية او بلغمية
او مائية او ريحية والكاينة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس
الصلابة والسرطان والتي تها خرنفية واجناس الغدد التي
منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين
الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متميزة عما حولها
مثل الغدد الجعنة او متشبثة بما ظاهرها فقط مثل الخنازير
واما تلك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التي
هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن
هادئ مبطل للحس او ايف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك
متزيد موذ له اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل
معه الحس الا ان تطول مدته فيموت العضو ويبطل حسه
وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض
لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية
تبتدي في اول كونها صلبة وقد يستحيل اليها الصلابة وخصوصا
الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا وتفارق
الغدد والسلع وما يشبهها من تعقد العصب بان
التعقد الى موضعه وملمسه عصبي واذا بدد بالغمز
عاد واذا تبدد بدواء قوي غير الغمز لم يعد واكثرها تحدث
عن التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس
الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع
اللينة وينفصلان بان السلع متميزة في غلف والورم
الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية حتى
الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية
تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتى تشبه
تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق
في النوازل في خلل اعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات
الحنجرة السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية فهي
كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذي يعرض في
الجفن من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية
فهي ايضا يتنوع الى نوعين احدهما النهج والاخر النفخة
والفرق بين النهج والنفخة

من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح في
النهج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة بمادة غير مخالطة
للعضو وان النهج يستلين الجس والنفخة بقاء ومن المدافع
متقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها
دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرى الصفراوي
والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب
والثآليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية
كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا مستقصى
لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع **الفصل السادس**
في امور تحدث مع الامراض وههنا امور خارجة عن الامراض وتعد
فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني
في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس
امراض الشعر التناثر والتمرط والقصر والقلة والشقاق
والغلظ والدقة وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب
واستحالة اللون كيف كان وافات اللون تدخل في اربعة
اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان او
بغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد
والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته
عن اسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون
وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل للون
كالبهق الاسود او انتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس
الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري
واندمال القروح وافات الرائحة كالصنان وغيره من
الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وافات السحنة بعد
اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط **الفصل**
السابع في اوقات الامراض اعلم ان لاكثر الامراض اربعة
اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت المنتهى ووقت
الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس
بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال
المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص
ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون
كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت
الذي يستبان فيه

Copyright © King Saud University